

زاد المسير في علم التفسير

عاصم وحمزة والكسائي وصدوا بالضم فيهما فمن فتح أراد صدوا المسلمين إما عن الإيمان أو عن البيت الحرام ومن ضم أراد صدهم ^١ عن سبيل الهدى لهم عذاب في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أشق وما لهم من ^٢ من واق .

قوله تعالى لهم عذاب في الحياة الدنيا وهو القتل والأسر والسقم فهو لهم في الدنيا عذاب وللمؤمنين كفارة ولعذاب الآخرة أشق أي أشد وما لهم من ^٣ من واق أي مانع يقيهم عذابه مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الأنهار أكلها دائم وطلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار .

قوله تعالى مثل الجنة أي صفتها أن الأنهار تجري من تحتها هذا قول الجمهور وقال ثعلب خبر المثل مضمرة قبله والمعنى فيما نصف لكم مثل الجنة وفيما نقصه عليكم خبر الجنة أكلها دائم قال الحسن يريد أن ثمارها لا تنقطع كثمار الدنيا وطلها لأنه لا يزول ولا تنسخه الشمس .

قوله تعالى تلك عقبى الذين اتقوا أي عاقبة أمرهم المصير إليها والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل إليك ومن الأحزاب من ينكر بعضه قل إنما أمرت أن أعبد ^٤ ^٥ ولا أشرك به إليه أدعوا وإليه مآب .

قوله تعالى والذين آتيناهم الكتاب فيه ثلاثة أقوال